

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تشخيص ورصد أهم الإخلالات الوظيفية والبنوية الداخلية للجامعة في مستوى الأدوار المعرفية والأكاديمية المتعلقة بنقل المعرفة الخارجية عند البحث في علاقة الجامعة بالمجتمع وأهمية استثمار نتائج المعرفة في تلبية متطلبات واحتياجات المجتمع و حلّ قضاياها من خلال البحث العلمي .

كلمات مفتاحية: البحث، المعرفة، الجامعة، المجتمع، الاقتصاد.

Abstract:

This research paper aims to diagnose and monitor the most important internal functional and structural deficiencies of the university at the level of cognitive and academic roles related to the transfer of external knowledge when researching the university's relationship with society and the importance of investing knowledge results in meeting the requirements and needs of society and solving its issues through scientific research.

Keywords: Research, knowledge, university, society, economy.

البحث العلمي والجامعة .أيت علاقة ؟

Scientific research and the university.
What is the relationship?

بوزيدي محمد*

جامعة مصطفى اسطمبولي

معسكر (الجزائر)

mohamed.bouzidi@univ-mascara.dz

مقدمة:

تساعد الجامعة على تطوير المجتمع، ويعد البحث العلمي أداة تساهم في عملية التنشئة ونقل الثقافة وتناول القضايا المجتمعية المعرفية والاجتماعية والاقتصادية.

و تطرح هذه الورقة البحثية إشكالية العلاقة بين البحث العلمي داخل الجامعة في الدول العربية واحتياجات المجتمع. أي المسؤولية المجتمعية باعتبار أن الجامعة تتفاعل محيطها الداخلي والخارجي ضمن رهانات واستراتيجيات يرسمها مع الفاعلون داخل الفضاء الجامعي عبر نقل المعرفة بأشكالها ومضامينها المختلفة في مستوى التدريس والتأطير والبحث العلمي. وخارج الجامعة من خلال علاقة الجامعة بالمجتمع في أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. عبر هذا الدمج بين الجامعة في بيئتها المعرفية والأوضاع التي تعيشها هذه الأخيرة ضمن سياقاتها وبنائها الاجتماعية الثقافية نتحدث عن المسؤولية المجتمعية.

إنّ البحث عبارة عن تحليل وصفي تشخيصي لواقع الجامعة المعرفي والأكاديمي وفي علاقتها بالمجتمع . من خلال إيجاد تقاطعات بين مختلف الأدوار الأساسية التي تقوم بها الجامعة ونعني التدريس والتأطير والبحث العلمي. سنحلل أبعاد هذه العلاقة بصرف النظر عن الجوانب التنظيمية والإدارية والسياسات العامة ذات العلاقة بالتعليم العالي في الجزائر. ويشمل التحليل الأدوار التي ترتبط بالجامعة في علاقتها بالفاعلين الأساسيين وهم الطلبة والأساتذة.

وتشخيص واقع الجامعة الجزائرية من خلال وظائفها الأساسية يتطلب التركيز على العناصر المعرفية و البيداغوجية وضمن النسق الاجتماعي والثقافي للجامعة لغاية تحليل وفهم مسؤولية الجامعة المجتمعية.

تهدف هذه الورقة إلى تشخيص ورصد الإخلالات الوظيفية والبنوية الداخلية للجامعة في مستوى الأدوار المعرفية والأكاديمية المتعلقة بنقل المعرفة الخارجية عند البحث في علاقة

الجامعة بالمجتمع وأهمية استثمار المعرفة في تلبية الاحتياجات المجتمعية.

تطرح الورقة البحثية الأسئلة الرئيسية التالية:

ما هي طبيعة العلاقة بين الجامعة والمجتمع ضمن المسؤولية الاجتماعية الثقافية ؟

ماذا ندرس في جامعاتنا، وكيف ندرس وهل نستفيد من بحوثنا العلمية في التدريس ؟

هل يستفيد المجتمع من الجامعة في مستوى نقل المعرفة والمشاركة في حلّ قضاياها من خلال البحث العلمي ؟ وما هي ملامح المسؤولية الاجتماعية الثقافية للجامعة ومهارات القرن الحادي والعشرين ؟

1 - الجامعة والمسؤولية الاجتماعية الثقافية:

تعد الجامعة مؤسسة اجتماعية وفضاء للتدريس والبحث والتواصل والتفاعل بين فاعلين مختلفين يمارسون أدوارا مختلفة ضمن مواقع محددة ووفق انتظارات ورهانات فردية وجماعية. ورغم أن الدور الرئيسي للجامعة يتمثل في الرسالة المعرفية العلمية، إلا أن التغيرات والتحديات التي تعرفها المجتمعات المعاصرة، فرضت على هذه المؤسسات مشاركة المجتمع احتياجاته ومتطلباته.

تسعى الجامعة إلى تنمية القدرات والمهارات المعرفية وكذلك إنجاز البحوث والدراسات العلمية ومن خلال هذه الأدوار تعد الطالب لخدمة المجتمع.¹

أ - المسؤولية الاجتماعية الثقافية للجامعة: المفهوم والأبعاد:

يعرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام من أصحاب النشاطات الاقتصادية في الإسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى عيش الأفراد.

وقد تختلف التعريفات حول المسؤولية الاجتماعية باختلاف التخصصات والاهتمامات العلمية علم الاقتصاد وعلم الإدارة وعلم القانون. وكثيرا ما نربط مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الاقتصادية ونغفل تطبيقات هذا المفهوم في

الأجيال والمرجعيات الفكرية المتراكمة والتي تشكل هوية الطالب وتسهم عموماً في نحت هوية المجتمع معرفياً واجتماعياً وثقافياً وحضارياً.

إن النجاح المعرفي والمجتمعي للجامعة يكمن في علاقتها بالمجتمع من خلال استثمار مخرجات التعليم والبحث العلمي. باعتبارهما يدعمان التحولات والتغيرات الاجتماعية في المجتمعات العربية.

المؤسسة الجامعية ليست منفصلة عن المجتمع وعن ثقافته وقيمه. هناك جدلية بين ثقافة المجتمع والتعليم والمعرفة، فتطوير الثقافة والمجتمع يحتاج إلى أدوار تمارسها الجامعة عبر التعليم والبحث العلمي وإنتاج وإعادة إنتاج القيم الاجتماعية الثقافية. التعليم الجامعي كان ولا يزال عاملاً من العوامل المساهمة في تقدم المجتمعات من خلال تبني أنظمة تعليم جامعي تمتاز وفيها وسائل وعناصر المعرفة: الأستاذ والطالب والمقاربات المنهجية في التدريس والبيئة الجامعية عموماً بعناصرها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

ب - الجامعة والتدريس و التأطير والبحث العلمي :

يهتم هذا الجزء من البحث بتشخيص واقع التدريس و التأطير وعلاقتهما بالبحث العلمي داخل الفضاء الجامعي في المجتمعات العربية ومن خلال الأدوار التي يمارسها الفاعلون الأساسيون، ونعني الأساتذة والطلبة في إنتاج وصناعة المقررات والمناهج في التدريس.

فرغم أن الدور الرئيسي للجامعة يتمثل في الوظيفة المعرفية، العلمية. إلا أن التغيرات والتحولات والتحديات التي تعرفها المجتمعات المعاصرة فرضت على المؤسسة الجامعية مواكبتها لفهمها وإيجاد تفسيرات ومقترحات، خاصة وأن ما يحدث في العالم من ظواهر مختلفة غير مسبقة مست جوانب اجتماعية مختلفة أصبحت تعد مخبراً جديداً لاستثماره كأمثلة ونماذج وترجمتها إلى نشاط معرفي من خلال التدريس والبحث العلمي.⁴

المؤسسة الجامعية لإبراز العناصر والمتغيرات والتقاطعات المحيطة بهذه المسؤولية وذلك من خلال التدريس و التأطير والبحث العلمي وأهميتها في نقل المعرفة وتحقيق احتياجات المجتمع المعرفية والاجتماعية.²

كما تعتبر العلوم الاجتماعية المسؤولية الاجتماعية محددة بالبعد الاجتماعي إلى جانب الأبعاد الأخرى لغاية تحسين ظروف حياة أفراد المجتمع. ويعرفها معجم العلوم الاجتماعية بأنها تتضمن المسؤولية الاجتماعية للحقوق والواجبات وأهم الآليات التي تبرز اسهامات والواجبات نحو المجتمع ، وتعني في معناها العام إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداداته من تحولات وتغيرات لتحمل نتائج هذه الأفعال، وهي القدرة على الإيفاء بالالتزامات الاجتماعية.³

وترتبط المسؤولية الاجتماعية بالفرد في حدود ما ينجزه من أعمال وتبرز آثار هذه الأعمال من خلال النتائج المنتظرة والتي تحققت. كما تستمد قوتها في أي مجتمع من النتائج المرجوة التي يسعى الأفراد والجماعات والمجتمع تحقيقها. وتبرز المسؤولية الاجتماعية والثقافية للجامعة من خلال الأدوار التي أرسها الجامعة في مجال نقل المعرفة عبر التدريس و التأطير والبحث العلمي. والمسؤولية الاجتماعية للجامعة في علاقة بالأهداف المبنية بهذه المؤسسة، لذلك عين تحليل أهداف التعليم الجامعي والأدوار الموكولة إليها عموماً يشير إلى أنها مؤسسة اجتماعية بامتياز دورها الأساسي هو نقل المعارف وتبادل المعلومات، فضلاً عن الدور الحيوي والبارز الذي تلعبه في تنمية المهارات وتوليد الأفكار وتطويرها. فمن أهداف التعليم الجامعي تنمية وبناء شخصية الطالب وتعميق قدراته الذهنية والثقافية، وإعداده ليكون ذا شخصية متكاملة، وتخريج جيل جامعي قادر على تحمل المسؤولية، وحامل لقيم ومعايير تؤهله وتكسبه مقومات العيش المشترك. لتصبح البيئة الجامعية بيئة مجتمعية تتداخل فيها المصالح والتوجهات وتنشأ فيها العلاقات والارتباطات وتتوفر فيها فرص الاتصال والتفاعل والتباين في وجهات النظر والمناقشات الحرة لتسهيل عملية الإلمام بالمعلومات والمعارف، في إطار العلاقات بين

يتضح من خلال تقارير اليونسكو وكذلك بالرجوع إلى تقارير المعرفة العربي أن محتوى العديد من المقررات التي تدرس خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية تفتقر إلى التدريب والمشاركة التي تنمي لدى الطالب المهارات والقدرات وترتقي بالمعارف.⁶

كما تستخدم أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والإملاء في نقل المعرفة، وغياب التركيز على التدريب والنقد والتحليل المنطقي وعدم الاعتماد على وضعيات لحل المشكلات ، كذلك غياب الوسائل التعليمية البيداغوجية المناسبة في العديد من المؤسسات الجامعية من ذلك التعلم الذكي وهو التعلم الذي يستند إلى التكنولوجيا المتطورة في العملية التعليمية التعليمية، و إنتاج فرص التعلم المستمر والتعلم الجماعي، مما جعل محتوى المقررات التعليمية بعيدة كل البعد عن الواقع المعيشي للطلبة. فالمقررات يغلب عليها الطابع النظري خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وتؤكد منظمة اليونسكو في تقريرها حول التعليم ما عام 2015 على أهمية مواكبة نظم التعليم العالي لمتطلبات التحديات المعاصرة وأهداف التنمية المستدامة ، ويتطلب ذلك إعادة التفكير في نوع المعارف والمهارات والكفاءات كون الطرائق التعليمية الإبداعية تؤدي إلى تطوير في المناهج التعليمية وفي المحرر المعرفي.

والتي تتطلب في الحقيقة من المدرس الجامعي استثمار المقاربات البيداغوجية الحديثة في التدريس وضرورة اعتماد التكنولوجيات والسندات المتطورة ، وفق مقارنة تشاركية بينه وبين الطالب ، والاستعانة بأبحاثه العلمية الميدانية، بمعية الطلبة في إنجازها وفق نشاط فعال تعاوني ، وبذلك يصبح التعلم بحسب البار (Barnett) الصلة الحيوية بين البحث والتدريس، فهو العملية المشتركة بين هذين النشاطين ،فالتدريس إذا والبحث يرتبطان بمجال وغاية واحدة ألا وهو التعلم المثمر.⁷

إنه رغم الجهود الرسمية في البلاد العربية في مجال التوسع في بعث الكليات والمعاهد العليا للتعليم العالي، وتزايد أعداد الطلبة المرشحين في الجامعة ،إلا أن ذلك لم يرافقه ارتفاع ملموس في جودة المقررات التي تشكو من ثقل المواد التعليمية، ويلاحظ كثرة النقل والإطناب، عوضا عن إتباع مناهج بحث مقدمة للطلبة تستند على الاستقصاء والتأويل والاستنتاج.⁵

ثم إن تنمية قدرات الطالب المهارية والمعرفية تتطلب الاهتمام بالأنشطة الثقافية الموازية للأنشطة التعليمية المعرفية للطلاب ، ونظرا لأهمية هذه الأنشطة في صقل وتنمية قدرات ومواهب الطالب. وتعتبر التجربة الأنجلوسكسونية أن الربط بين الأنشطة المعرفية والأنشطة الثقافية والاجتماعية أمر مهم لتحسين وتنمية قدرات الطالب وأدائه المعرفي والثقافي.

وقد يتسع الاهتمام حول المؤسسة الجامعية ووظائفها المعرفية في مجالات عدة منها التدريس والبحث ودوره في خدمة المجتمع هذه الأدوار الموكولة للجامعة ترتبط بعناصر ومتغيرات مادية تتعلق بالموارد المالية والبشرية والسياسات العامة للدول العربية في مجال هيكلة وظائف الجامعة وكذلك موقع الجامعات ضمن التحديات العالمية في مجال المعرفة.

رغم كل هذه العناصر المتدخلة في هيكلة الوظائف المعرفية للجامعة إلا أن وظائف التدريس و التأطير والبحث العلمي تبقى شديدة الارتباط بالمدرس الجامعي والطلبة. وعندئذ يجب التساؤل عن محتوى الدرس وطريقة إنجازه. ومدى استفادة المقررات التي تقدم للطلبة من البحوث العلمية التي ينجزها الأساتذة. وهل تستفيد البحوث العلمية من المشكلات المجتمعية وتستثمرها في إيجاد مخرجات علمية.

إن طرح مثل هذه الأسئلة يساعدنا على فهم طبيعة الأدوار التي تقوم بها الجامعة في المجتمعات العربية. فلا يمكن فهم ملامح المسؤولية الاجتماعية والثقافية للجامعة من دون تشخيص واقع الأنشطة المعرفية وفهم طبيعة العلاقة بين الجامعة ومحيطها الاجتماعي تأثيرا وتأثرا.

تتزلز الاحتياجات المجتمعية للجامعة من خلال ما تزخر به الجامعة من باحثين أساتذة وطلبة يعتمدون مناهج متنوعة في مجال العلوم التجريبية والعلوم الصحية والعلوم البحث الميداني. تمكن الباحثين المرتبطة بالظواهر المدروسة لغرض الوصول إلى مواكبة الجامعات العلمية و ثورة المعرفة لذا هي مطالبة بمحاورة المحيط ومكوناته، من خلال التدخل في فالظواهر المتعلقة بالحياة من أفعال و سلوكات ومواقف بغية فهمها.⁹

لذا هي مطالبة بمحاورة المحيط السوسيوثقافي و السوسيو اقتصادي بمختلف أبعاده ومكوناته، من خلال التدخل في هندسة قيم الحياة الاجتماعية عبر الإنتاج المعرفي. فالظواهر المتعلقة بالحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي تبرز من خلال الأفعال والسلوكات والمواقف الفردية والجماعية، تساهم المعرفة في تفكيكها وإعادة تركيبها من أجل فهمها. كما أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تتضمن أيضا الانتباه إلى دور هذه المؤسسة في مجال التنشئة الاجتماعية من خلال استخدام المعارف في إنتاج الأفكار وتنمية القدرات المتصلة بمختلف مجالات النشاط المجتمعي: الثقافة، الاقتصاد البيئية السياسة... خدمة للمجتمع ككل.

فالمعارف والمهارات التي يكتسبها الطلبة ومختلف أنماط التواصل الفردية والجماعية، تساعد على تحسين الإنتاج المعرفي والمساهمة في إنتاج وإعادة إنتاج القيم الاجتماعية. وينعكس ذلك على مختلف التحولات والتغيرات التي تحدث داخل المجتمعات العربية. فالمعرفة بهذا المعنى قيمة اجتماعية وتساهم في إنتاج القيم الاجتماعية الإنسانية عموما.

3 - المسؤولية الاجتماعية الثقافية للجامعة ومهارات القرن الحادي والعشرين :

مهارات القرن الحادي والعشرين ، تعرفها منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها مجموع المهارات اللازمة للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين مثل

إن الدمج بين التدريس و البحث إضافة إلى المرافقة البيداغوجية من خلال التأطير والذي يشمل متابعة الطالب وتقديم التوجيهات المنهجية والمعلومات والتقنيات الكفيلة بتطوير نشاطاته العلمية يساهمان في تحسين أداء الجامعة بيداغوجيا و معرفيا ،وفي توجيه الطالب للبحوث العلمية المتعلقة بالمسائل الاجتماعية الثقافية وتعريفهم بأسس البحث الكمي والكيفي .

وضمن هاتين المقاربتين يتم التوسع في أدوات جمع البيانات واستكشاف الظواهر المحيطة بالمجتمع والاستناد إلى المعرفة في علاقة تواصلية بالميدان .

إن الاهتمام بالتكوين والبحث العلمي الجامعي ضمن مقاربة سوسيوبيداغوجية تراعي خصوصيات المؤسسة الجامعية من حيث إمكاناتها ومواردها ووسائلها البيداغوجية والإدارية، يساعد على الرفع من مستوى الجودة البيداغوجية للبرامج والمقررات الدراسية. وهي عناصر مساهمة في تحسين جودة التعليم الجامعي دون إغفال عن موقع الطالب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ضمن النسق الجامعي عموما.⁸

2 - الجامعة والاحتياجات المجتمعية :

إن الجامعة في علاقتها بمحيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في الدول العربية تضبط احتياجاتها المعرفية وفق السياسات العامة للدولة كفاعل اجتماعي، باعتبار أن الدول العربية تشرف بطرق مباشرة أو غير مباشرة على تسيير المؤسسات الجامعية العمومية مركزيا ومن خلال الهياكل الجامعية. وبالرغم من الحريات الأكاديمية التي يتمتع بها الأساتذة الباحثون الجامعيون والطلبة في العديد من الجامعات العربية في تناول مواضيع وإشكاليات مختلفة تهم واقع المجتمعات العربية. إلا أن المقاربات البيداغوجية والبحثية ومسائل تتعلق بالإمكانات المادية وطرق التسيير داخل الجامعات والبيئة الجامعية عموما، كلها عوامل مجتمعة و متداخلة تعيق الإنتاج العلمي في علاقة لصيقة بالاحتياجات المجتمعية.

الموارد البشرية وتمثل في الأساتذة والطلبة والإداريين والعملة يتفاعلون وفق أسس تنظيمية.

وتؤدي الجامعة وظائفها الأساسية وهي التدريس والتأطير والبحث العلمي، وفق متغيرات تتعلق أساسا بالوسائل والمقاربات البيداغوجية المعتمدة في التدريس. وكذلك الميزانيات المخصصة للبحث العلمي والسياسات المعتمدة في مجال تسيير المؤسسات الجامعية العمومية. هذه العناصر تتقاطع في ما بينها لإبراز ملامح المسؤولية الاجتماعية الثقافية للجامعة في الدول العربية.

إن تشخيص واقع الجامعة الجزائرية يبرز من جديد العديد من النقائص الوظيفية في المستوى البيداغوجي والإنتاج المعرفي. هذه الإخلالات تؤثر في مستويات المسؤولية الاجتماعية الثقافية للجامعة الجزائرية، خاصة وأن الجامعة اليوم شأها شأن المجتمع تعرف العديد من التحولات والتغيرات في مستويات عدة.

إن تشخيص واقع الجامعة يتطلب دراسة شاملة لكل العناصر وكل الفاعلين المتدخلين ونظام الامتحانات والأساتذة، وكذلك وضعية الطالب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. لأنه لا يمكن فهم النقائص الوظيفية للجامعة دون إنجاز دراسات ميدانية باعتماد عينات ممثلة من الكليات والمعاهد واعتماد الطالب وحدة العينة باعتباره محور العملية التعليمية

إن الاستئناس بمثل هذه الدراسات يساعد على توضيح وفهم علاقة المجتمعات العربية بالمؤسسة الجامعية، وإبراز تمثلات الطالب والمجتمع للشهادة العلمية وللمؤسسة الجامعية بشكل عام. والتمكن من استشراف واقع المؤسسة الجامعية في الدول العربية.

وتعد الرهانات والاحتياجات الجديدة للجامعة في القرن الحادي والعشرين استجابة للواقع الجديد للمؤسسة الجامعية في علاقتها بمجتمع المعرفة، مجتمع يشهد تغيرات وتحولات سريعة ولا متناهية في مستوى القيم الثقافية بشكل عام بالمعنى الأنثروبولوجي والسوسيولوجي. هذه القيم تتضمن المعرفة في

مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية ومهارات الحياة والعمل.¹⁰

ما من شك، أن العصر الذي نعيشه هو عصر المعرفة والمهارات التي يمتلكها الأفراد والتي تمكنهم من التفاعل والتواصل والعمل. تراهن المجتمعات على المعرفة، والفضاء الجامعي منتج لها ضمن سياق اجتماعي ثقافي، سياسي واقتصادي للطلبة رغم اختلاف قدراتهم ومؤهلاتهم المعرفية وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية يسمح لهم باكتساب خبرات ومؤهلات تتماشى وقدراتهم وأوضاعهم ضمن سياق كوني للمعرفة يعتمد على التكنولوجيات الحديثة في البحث عن المعلومة وإيصالها بطرق ميسرة. واستثمار هذه التكنولوجيات في البحث العلمي والتدريس.

أن المسؤولية الاجتماعية الثقافية للجامعة ومهارات القرن الحادي والعشرين، تعد مسؤولية أكاديمية، معرفية من خلال نقل المعارف والمهارات، وهي مسؤولية اجتماعية ثقافية باعتبار أن الجامعة تواكب وتسير مختلف التغيرات والتحولات الثقافية في مستوى قيم التعايش والمثاقفة والتوافق ضمن محيط الجامعة المحلي والعالمي.

و مهارات القرن الحادي والعشرين في الحقيقة تمتاز وتداخل فيها القيم الثقافية والإنسانية، قيم التعلم والمعرفة من جهة، وقيم التعايش والتواصل من جهة أخرى. والجامعة خلال إمكاناتها ووسائلها المادية والبشرية ومخططاتها واستراتيجياتها تتطلع إلى القيام بأدوارها ضمن احتياجات وتحديات الجامعة في القرن الحادي والعشرين، وما تفرزه مهارات هذا القرن من رهانات جديدة في مستوى المقاربات البيداغوجية في التدريس والمعارف.

خاتمة :

تستند احتياجات الجامعة على موارد أساسية تنقسم إلى:

- الموارد المادية المتمثلة في الميزانية والبنية التحتية.

- 3- عبد الستار العلي، المدخل إلى إدارة المعرفة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2006، ص 283 .
- 4- خير الدين الدين حسيب، مستقبل الأمة العربية -التحديات والخيارات-، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1988، ص 126.
- 5- رياض عثمان، معايير الجودة البحث الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان ، 2014، ص 153.
- 6- زكي الميلاد، المسألة الحضارية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 1999، ص 73.
- 7- عبد الوهاب بن حفيظ، الاتجاهات البحثية لرسائل الدكتوراه في الجامعات العربية ، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية الخدمات للنشر العلمي، تونس 2016، ص 198.
- 8- هيوليوس ، هل العلم خلو من القيم ؟ القيم والفهم العلمي، ترجمة نجيب الحصادي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2015، ص 140.
- 9- رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية، ص 174.
- 10- سماح خالد زهران ،من أجل بشرية أكثر إنسانية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ص 89.

الوسط الجامعي وكذلك قيم العمل المشترك والتواصل والتعايش الجامعة في القرن الحادي والعشرين لا تكتفي بالجانب المعرفي الصرف، بل تستثمر المعارف لغاية تنمية القدرات الأخرى للطلاب باعتبار أن الجامعة تعكس اهتمامات و انتظارات ورهانات المجتمعات بهذا المعنى الجامعة توازي بين وظائفها المعرفية الأكاديمية والاجتماعية الثقافية، ضمن ما اصطلح على تسميته الجامعة المواطنة.

توصيات :

- * ضرورة دمج بين التراكم المعرفي والواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، يمكن من تجاوز العراقيل الوظيفية والبنوية للجامعة
- * اعتماد شبكة تقييم للبرامج والأهداف والنتائج ونظام مساءلة تطوعي (على غرار تجارب بعض الدول) لضمان جودة التدريس والإنتاج العلمي للجامعات العربية.
- * إيجاد شراكة فعلية بين الجامعة وبيئتها الاجتماعية لتتمكن من الخروج من عزلتها التعليمية والبحثية والاضطلاع بمهمتها ضمن ما يسمى اقتصاد المعرفة. البحث الأكاديمي المعمق في مختلف الرهانات والتحديات المطروحة في الوسط الجامعي من منظور جل الفاعلين المتدخلين يمكن من إثبات والارتقاء بالمسؤولية الاجتماعية الثقافية للجامعة في الدول العربية.
- * الجامعات العالمية تشهد تحولات وتغيرات في إطار ثورة معلوماتية ومعرفية عالمية، تسمح ب بروز مؤهلات وخبرات جديدة لا بد من مواكبتها.

قائمة المراجع:

- 1- عبد الستار العلي، المدخل إلى إدارة المعرفة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006 ص 122.
- 2- رنجي مصطفى علان، اقتصاد المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 56.